لفلسطين لا يجحف بصوالح العرب » · ويعلق الياهومن على القرار بايجابية مذكرا بانه كان السباق الى الفكرة فيقول : « وكما يشهد لنا قراؤنا اننا كنا دائما نعلن ضرورة التعاضد الوثيق مع عرب فلسطين ، ولئن كنا بعيدين عن كل رغبة في الادعاء لا يسعنا هنا الا الاشارة الى اصابة رأينا · وكل من له الملم في شؤون العرب وأحوالهم يدرك ان السياسة الحكيمة الواجب اتباعها في فلسطين لا تقوم الا بهذا الاتحاد النزيه المخلص مع اخواننا المسيحيين والمسلمين على ان يكون متبادلا بين الطرفين » · ويضيف الياهومن بما يكشف عن حقيقة الصراع بين يهود اوروبا « البيض » ويهود الشرق « الملونين » فيؤكد على « ان انتخاب الوسطاء لا يمكن الا ان يكون من يهود الشرق الوطنيين ولا سيما يهود مصر · ولسنا نرغب في ان يحكم حكما سابقا على هؤلاء ، غير اننا نعرف فيهم الكفاءة انهم من أشد اليهود اخلاصا وحمية وغيرة على القضية اليهودية ، فان اختارهم المرجع التنفيذي فنعما والا فعبثا يشتغلون للتوفيق بين اليهود والعرب » · (العالم الاسرائيلي ـ الافتتاحية ـ عدد ١٤ ـ ١ ك١ ١٩٢١) ·

في ١٦ شباط ١٩٢٢ يصدر العدد ٢٥ من « العالم الاسرائيلي » وفيه مقالة « الى بعض الصحافيين » من المحرر الرئيسي الياس ساسون · ومن خلال مضمون « النداء » يستنتج القارىء ان الكاتب يرد على بعض الصحافيين الفلسطينيين والسوريين الذين ينتقدون الحركة الصهيونية ويفضحون اعمالها ومخططاتها في فلسطين · ولكن ساسون بدلا من أن يرد على الانتقاد بلغة سلبية هجومية ، آثر الرد الايجابي المنسجم مع خط « الوفاق العربي اليهودي » الذي تتكئ عليه المجلة · قال ساسون في رده : « لقد وجد القلم ليوجد التفاهم بين الناس ، لا ليوغر الصدور ويثير الاحقاد ويلقي الفساد · ولكن ، يا للاسف ان في قاموس بعض رجال الصحف السورية والفلسطينية سلاح يقاتلون به الشعب الاسرائيلي ، سلاح التعصب الذميم والعياذ بالله · ان القلم وحده لا يجعل المرء كاتبا ما لم يكن الكاتب ذا نفس صالحة مستقيمة · انت أدرى ايها الشعب العربي بحالة أخيك الشعب الاسرائيلي فدع هذه الصحف وشأنها وادخل معي باب التفاهم والسلام على من اتبع الهدى » ·

وفي ٢٧ نيسان ١٩٢٢ نشرت « العالم الاسرائيلي » ما يمكن ربطه بتوصية الياهو من على ان يكون مهندسو « الوفاق العربي ـ اليهودي » من يهود الشرق ومن مصر بالذات ! فقد طالع القراء في العدد ٣٣ من المجلة الصهيونية الناطقة باللغة العربية « نداء الى أهالي فلسطين من الحركة الماسونية في مصر » · ويقول النداء « يا أهل فلسطين تذكروا ان اليهود اخوتكم وابناء عمومتكم قد ركبوا متن الغربة فأفلحوا ونجحوا ، ثم هم اليوم يطمحون للرجوع اليكم لفائدة وعظمة الوطن المشترك العام بما احرزوه من مال وما اكتسبوه من خبرة وعرفان · ان العربي والعبري صنوان من شجرة ابراهيم ، أبوهما اسحق واسماعيل ، فمتى وضع أحدهما يده في يد الاخر انتفعا جميعا بما لديهما من الوسائل المختلفة وكان في تعاونهما تمام وكمال البركة باذن الله » ·

ويضيف الماسونيون المصريون في ندائهم الذي لا بد أن يكون يهود مصر قد شاركوا في صياغته : « اسمعوا وعوا هذا الصوت الذي تناشدكم به مصر شقيقتكم الكبرى ، انها تدعوكم الى السلام والوئام لمصلحتكم ولمصلحة الشرق وهي فوق كل مصلحة · اسمعوا هذا الصوت الذي يدعوكم الى الحكمة وسبيل الرشاد ، هذا الصوت المنبعث عن ارض تفاخر وتباهي بصلاح الدين ، ذلك الملك الجليل الذي اعجب به العالم طرا بما كان له من تسامح لا زال كوكبه الوضاح في جبين الشرق والغرب » · وتجدر الاشارة هنا الى ان الماسونيين العرب ظلوا ينشطون بما يخدم هدف الصهيونية منذ صدور هذا النداء ، بل